Volume 2, Number 1, 2008 ISSN 1978-8134

INTERNATIONAL JOURNAL of PESANTREN STUDIES

Articles in English

- THE DIALETICS OF EDUCATION IN *PESANTREN* AND THE INSTITUTE FOR ISLAMIC STUDIES IN INDONESIA (IAIN): A Profile of Arabic Teaching in the Islamic Schools of Indonesia
  Thoha Hamim
- ISLAM AND DEMOCRACY: Lesson from the Indian Muslim Experiences
  Yoginder Sikand
- THE METHAMORPHOSIS OF *PESANTREN*: Struggling With *Pesantren* Tradition, Local Culture, and Political Interest of *Kyai*
  Marzuki Wahid
- THE INFLUENCE OF PROPHETIC INTELLIGENCE MANAGEMENT ON CLIENTS' PERSONALITY DEVELOPMENT: A Case Study of Islamic Counseling and Psychotherapy Practice in *Pesantren* Raudatul Muttaqin, Yogyakarta Indonesia
  Burhanuddin

Articles in Arabic

- المسلمون ودورهم فى بناء الديمقراطية وتطويرها فى إندونسيا
  A. Malik Madany
- سانترين مؤسسة اجتماعية وقلعة لحصن الأخلاق
  Adib
- الباسانترين وسط عملية التحولات الاجتماعية
  Suwendi

This edition is published by
Pusat Studi dan Pengembangan Pesantren (PSPP) in Collaboration with
The Ministry of Religious Affairs of Indonesia

Dipindai dengan CamScanner

International Journal
of Pesantren Studies

Volume 2, Number 1, 2008
ISSN 1978 – 8134

This edition is published by
Pusat Studi dan Pengembangan Pesantren (PSPP)
In Collaboration with The Ministry of Religious Affairs of Indonesia

CONTENTS

v Contents

vii Editorial

ARTICLES IN ENGLISH

1 The Dialectics of Education in *Pesantren* and the Institute of Islamic Studies in Indonesia (IAIN):
A Profile of Arabic Teaching in The Islamic Schools of Indonesia
Thoha Hamim

19 Islam and Democracy:
Lesson from The Indian Muslim Experiences
Yoginder Sikand

51 The Metamorphosis of *Pesantren*;
Struggling with *Pesantren* Tradition, Local Culture, and Political Interest of *Kyai*
Marzuki Wahid

65 The Influence of Prophetic Intelligence Management on Clients' Personality Development:
A Case Study of Islamic Counseling and Psychotherapy Practice in *Pesantren Raudatul Muttaqin*, Yogyakarta Indonesia
Burhanuddin

93 Book Review: Eka Srimulyani, "Negotiating Public Space: Three *Nyai* Generations in a Jombang *Pesantren*,"
Bianca J. Smith

Dipindai dengan CamScanner

ARTICLES IN ARABIC

97 المسلمون ودورهم فى بناء الديمقراطية وتطويرها فى إندونسيا
A. Malik Madany

107 الباسانترين مؤسسة اجتماعية وقلعة لحصن الأخلاق
Adib

129 الباسانترين وسط عملية التحولات الاجتماعية
Suwendi

Editorial

Pesantren (Islamic boarding school) and madrasah (religious school) are two educational institutions that are common in Indonesia. Nowadays there are more than 15.000 pesantrens and madarasahs in which young Muslims learn religious knowledge as well as foreign languages, sciences and technology. These two institutions have also played an important role in the development of their surrounding societies. Many scholars are interested in doing research on them with interdisciplinary approaches: historical, religious, educational, sociological, anthropological, economic, and political. In this context, many interesting subjects are discussed, such as the educational system and management of pesantren and madrasah, and their social role, and their response to contemporary issues like democracy, gender equity, religious pluralism, technology of information and civic education. More researches on them might be done, because their continuity and change have occurred from time to time.

The International Journal of Pesantren Studies (IJPS) provides a tool for researchers and writers to publish their articles, conference reports, interviews and book reviews which are related to pesantren and madrasah. All of these works are written in English or Arabic. Through this journal it is hoped that the international community can receive more information about the education institutions. In addition, pesantren and madarasah may benefit from the writings in the journal for their future improvement in terms of educational system, management, usage of technology and so on.

Dipindai dengan CamScanner

الباسانترين وسط عملية التحولات الاجتماعية

سويندي (Suwendi)

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا

الباسانترين والاستحداث في التعليم الإسلامي

يعد الباسانترين أو المعهد الإسلامي أقدم المؤسسات التربوية في التاريخ الإندونيسي. وقد تأسست هذه المؤسسة التربوية وتطورت منذ فترات عديدة. وتم بناؤه قبل وجود أي مؤسسة تعليمية في إندونيسيا. وهو أول ما تأسس من المؤسسات التربوية في إندونيسيا.

وفي تاريخه الطويل، يواجه الباسانترين أو المعهد الإسلامي العديد من التحديات، ومن بينها الحرب مع الاستحداث. وقد ألقى دوام راهارجو المفكر المسلم الإندونيسي انتقاداته نحو الباسانترين حيث يقول : "إن الباسانترين أو المعهد الإسلامي مؤسسة قوية تحافظ على التخلف والانغلاق والجمود. وكان الباسانترين يرى نفسه مثل المبنى

Dipindai dengan CamScanner

الواسعة الكبيرة التي لا تريد وجود أي تحولات أو تغيرات. وهو يريد المجتمع أن يتحولوا ويتغيروا، ولكنه لا يريد ذلك لنفسه، ولذلك عندما انتشرت الأخبار حول مشروع الحكم الساند في الاستحداث والتنمية، ويقصد ذلك إلى الباساتريين".[1]

وفي النظرة التاريخية التعليمية، يبدو أن الباساتريين إحدى المؤسسات التربوية الواقفة بقوة أمام موجة الاستحداث. ومن ناحية أخرى لو لاحظنا العديد من مناطق العالم الإسلامي نجد أن المؤسسات التعليمية الدينية الإسلامية التقليدية فيها قد تركت في الزاوية ويغلبها نظام التعليم الحديث، وكما تحولت هذه المؤسسات الإسلامية إلى مؤسسات تعليمية عامة، أو كانت تحاول التكيف وتبني طريقة ونظام التعليم الحديث. وهذا الواقع نستطيع أن نراه مثلا في منطقة الشرق الأوسط حيث توجد فيه ثلاثة أنواع من المؤسسات التعليمية وهي: مدرسة وكتاب ومسجد. وتمكنت هذه المؤسسات التعليمية الثلاث من الدفاع عن نفسها حتى منتصف القرن التاسع عشر. ولشدة هجوم موجة الاستحداث في الربع الأخير من منتصف القرن التاسع عشر، أثر ذلك بوجود التحولات والتغيرات على هذه المؤسسات التربوية التعليمية الإسلامية التقليدية.

وقد كتب أزيوماردي أزرا أنه بدأ التحديد والاستحداث في التعليم الإسلامي من تركيا في أوائل منتصف القرن التاسع عشر ثم توسع وانتشر إلى جميع المناطق التابعة للسلطة التركية العثمانية، وفي البداية لم تكن المدرسة أماكن مستهدفة للتحديد، ولكن الواقع أنه تم بناؤ المدارس الجديدة بنظام التعليم الأوربي من أجل مصالح عملية الإصلاح في القوات العسكرية في الحكومة حيث أشار إلى ذلك بناء "مكتب العلم الحربي" عام ١٨٣٤ م، والذي جرى نظام تعليمه مثل نظام تعليم فرنسا. وكما واجهت المدارس الحجومات والضغوط الشديدة عام ١٩٢٤م عندما قام مصطفى كمال الترك بمحو نظام المدارس الدينية وتغييرها إلى مدارس عامة.[2]

[1] Dawam Raharjo, Pesantren dan Pembaharuan (Jakarta: LP3ES, 1995), h. 1

[2] Azyumardi Azra, Pendidikan Islam: Tradisi dan Modernisasi Menuju Milenium Baru (Jakarta: Logos, 1999), h. 95-96

وهذا كما قد أصيبت أيضا المؤسسات التعليمية المسماة بـ "كتّاب" بمصر بنفس الحظ حيث أصدر محمد علي باشا قرارا عام ١٨٣٣ بشأن تأسيس المدارس الابتدائية والمتوسطة حيث درست فيها الهندسة والرياضيات والرسم وغير ذلك. والجدير بالذكر أنه في أوائل أيام تأسيسها كانت هذه المدارس العامة تعيش بجوار المدارس الدينية والكتاب، ولكن مع مرور الأيام لم تتمكن المدارس الدينية والكتاب من التنافس مع المدارس العامة مما تسبب في عدم تقدمها، وأخيرا أصبحت في الترتيب الثاني بعد المدارس العامة، وازدادت التحديات التي تواجهها هذه المدارس الدينية والكتاب، وخاصة في عام ١٩٦١ حيث أصدر جمال عبد الناصر قرارا بإلغاء نظام تعليم المدارس الدينية والكتاب.[2]

إن ما حدث على المؤسسات التعليمية الإسلامية التقليدية في تركيا ومصر يعطينا صورة عن مراحل تقلص وسقوط نظام التي يضربها الحكام في تلك البلدان. ويختلف هذا الوضع الاجتماعي والسياسي الذي يضرب المدارس الدينية في تركيا والمدارس الدينية والكتاب في مصر عن الوضع الاجتماعي الذي يحيط الباساتري أو المعهد الإسلامي في إندونيسيا. ويشير هذا الاختلاف الوضعي إلى الإمكانية التي تساعد الباساتريين أو المعهد الإسلامي على القيام بالثبات.

ردود الفعل واستجابة الباساتريين

لم يكن المفكرون المسلمون يحملون موجة الاستحداث على نظام التعليم في إندونيسيا. وكانت الحكومة الهولندية هي التي قامت بتعريف نظام التعليم العصري الذي أثر على نظام التعليم الإسلامي حيث قامت ببناء مدرسة شعبية أو مدرسة القرية باسم Volkshoolen. ولم يمتنع المواطنون بوجود هذه المدرسة، وذلك لكثرة الطلاب الذين انقطعوا عن الدراسة فيها وعدم جودة التعليم.

[1] Azyumardi Azra, Pendidikan Islam: Tradisi dan Modernisasi Menuju Milenium Baru (Jakarta: Logos, 1999), h. 95-96

Dipindai dengan CamScanner

ومن ناحية أخرى يبدو أن تحارب الحكومة الهولندية على مدرسة القرية أو مدرسة نغاري وما يرتبط بنظام المؤسسات التعليمية الإسلامية، كلها تدل على وجود تحول سوراو Surau (وهو المصلى الصغير في سومطرة الغربية وخاصة في مينانجكابو واستخدم أيضا لتعليم علوم القرآن والعلوم الدينية) إلى مدرسة قامت على نظام الحكومة الهولندية.

ومن هنا يواجه الباسانترين الذي يسير على نظام التعليم الإسلامي التقليدي التحديات من نظام التعليم الهولندي ونداءات الإصلاحيين أو الإصلاحيين العصريين من المسلمين. ومن ناحية أخرى قد طالبت حركة الإصلاحيين إلى ضرورية إعادة تشكيل نظام التعليم الإسلامي من أجل مواجهة تحديات الاستعمار والتبشير.. وعلى هذا الضوء تم تحقيق إصلاح المؤسسات التعليمية العصرية الإسلامية بطريقتين:

أولا : إدخال مواد العلوم الإسلامية في المدارس التي سارت على نظام التعليم الهولندي، وذلك كما قامت به المدرسة الابتدائية التي قام بتأسيسها عبد الله أحمد في باداتج عام ١٩٠٩، وكذالك المدارس التي قامت المنظمة المحمدية بتأسيسها حيث يدرس فيها القرآن وعلومه

ثانيا : تبنت المدارس الإسلامية العصرية طريقة نظام التعليم الهولندي مثل المدرسة الدينية زين الدين لاباي اليونسي أو مدرسة الطوالب في سومطرة.

ومما سبق يجدر بنا تقديم تحليل كارل أ مستينبنك من هولندا حيث يرى هذا المتابع الهولندي بالمسائل الإسلامية في أن الباسانترين قد استحاب على ظهور ومحاولات المؤسسات التعليمية الإسلامية العصرية في توسيع نظامها باتخاذ موقف "الرفض مع المتابعة والاتباع"[٤] ويرفض مجتمع الباسانترين الآراء والتعاليم التي يحملها الإصلاحيون، إلا أنه في نفس الوقت يتبع خطواتهم في حدود يراها الباسانترين في إطار يتمكن خلاله من القيام بالثبات ومعالجة المشاكل. ولذلك يقوم الباسانترين باتخاذ

[٤] Karel Amstrong, Pesantren, Madrasah, Sekolah : Pendidikan Islam dalam Kurun Modern (Jakarta : LP3ES, 1986)

العديد من الخطوات التي يراها تساعد على استمرار أنشطته ومصالح الطلاب. وفي الواقع قد استحاب الباسانترين على هذه التحديات بعدة طرق:

أولا : التحديد الأساسي، وتم ذلك بتحديد مواد الدراسة في الباسانترين حيث تدرس فيه مواد العلوم العامة والمهارات.[٥]

ثانيا : تحديد طرق التدريس مثل تصنيف الصف وتقسيم المراحل

ثالثا : تحديد المؤسسة إدارة وتنظيما، مثل ما يتعلق برئاسة الباسانترين ، وتنويع برامج المؤسسة.[٦]

رابعا: تحديد الوظيفة والمهمة حيث يتم ذلك بتوسيع وظيفة الباسانترين التي لا تقتصر في مجال التعليم فحسب بل تشمل المجالات الاجتماعية والاقتصادية.

أصالة الباسانترين

يعد الباسانترين عالما تقليديا إسلاميا يقدر على الحفاظ على التقاليد الإسلامية والتي يقوم العلماء بتطويرها من وقت لآخر، ولذلك تشير قوة الباسانترين إلى أن العالم التقليدي الإسلامي لم يزل مناسبا وسط شدة أمواج الاستحداث، وكما يتطلب الأمر إلى مرونة الباسانترين. نعم، في البداية كان الباسانترين يجد الصعوبة في أن يقبل الاستحداث لنفسه، حتى يتولد بذلك التمييز بين الباسانترين والجهة التي خارج الباسانترين. ولكن بجانب ذلك تبدو محاولات الباسانترين باتخاذ خطوات عديدة

[٥] كان معهد منبع العلوم في سوراكارتا في مقدمة المعاهد في الاستحابة على هذا الوضع. وقد قام سلطان باكوبووتو بناءه عام ١٩٠٦، ودرست فيه مواد القراءة والكتابة والرياضيات، وقد لحقه معهد تيبو إريديج ومعهد خونتور بونوروغو. وبجانب آخر فقد قامت منظمة شركة العلماء في جاوا الغربية بتأسيس معهد سانتري أسرامة عام ١٩٣٢ برئاسة الحاج عبد الحليم.

[٦] يكثر عدد الباسانتريات أو المعاهد الإسلامية التي تطبق نظام الفصول وخاصة عندما يدخل فيها نظام المدرسة

Dipindai dengan CamScanner

بشكل تدريجي حيث يرى أنها علاج جيد لمواجهة الاستحداث والتغيرات بشكل واسع. وللعلم أنه قام بإجراء تلك الخطوات التي يراها لا تؤثر سلبيا عليه مع عدم تضحية مهمة وجوده.

ويبدو أن قدرة الباسانترين على الحفاظ على وجوده لا تقتصر على القبول وإجراء الخطوات اللازمة التي تم ذكرها أعلاها، وإنما يكون ذلك بسبب شخصية وجوده وسماته. والمراد بالشخصية هنا كما أوضح نور خالص ماجد: ليس الباسانترين مؤسسة بسماته الإسلامية فحسب بل يحتوي على كلمة تعين أصالة إندونيسيا، ولكونه مؤسسة إندونيسية أصلية فينشأ الباسانترين ويتطور حسب التحارب الاجتماعية التي يمر بها المجتمع المحيط به ويسير عليها، حتى يظهر وجود ارتباط وثيق بين الباسانترين والمواطنين بجواره. ولا تبدو نشأة الباسانترين من وجود علاقة الارتباط بالمجتمع فحسب بل يساعد المجتمع في الحفاظ على وجود الباسانترين حيث يتمثل ذلك في التبرعات التي يقوم المجتمع بتقديمها له مثل الوقف والصدقات والهبة وغير ذلك، ولذلك على الباسانترين تقديم أحسن الخدمات للمواطنين تعويضا على ما قد قدموه. وهذه الخدمات يمكن أن تكون على صورة الأنشطة المتعددة مثل تقديم توجيهات والإشراف على الشؤون الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وهذا يتمكن كياهي (لقب للعالم ومدير الباسانترين في إندونيسيا) والباسانترين نفسه من القيام بدور يسميه "كليفورد جيرتز" بـــ "سمسار الثقافة" بمعنى أوسع.

الباسانترين والتحولات الاجتماعية

بجانب السمات الأساسية التي يمتلكها الباسانترين، يتحلى أيضا بسمة التعددية، ومما يدل على ذلك عدم أي نظام خاص له يتعلق بالإدارة، والبروقراطية والثقافة والمنهج الدراسي وكما لا يتدخل في الشؤون والأحزاب السياسية. ويصدر النظام من المفاهيم الدينية التي تستمد من عدة الكتب الدينية بأوراقها الصفراء (فقد يطلق عليها باسم كتاب كونينج أو كتاب أصفر)، وكما لا تتمكن المنظمات الاجتماعية الاسلامية التي ينضم إليها الباسانترين أو المعهد الإسلامي مثل رابطة المعاهد الإسلامية

واتحاد المعاهد الإسلامية أو منظمة نهضة العلماء من إجبار الباسانترين بتطبيق نظامها، ولذلك فإن قوة عوامل استقلالية الباسانترين قد جعلتنا نقع في الصعوبة في إتيان مفهوم تعليم الباسانترين بدقة.[٧]

وقد أكد مارتين فان برونيسين الباحث الهولندي في المسائل الإسلامية أن اعتماد الباسانترين القوي على نفسه يحتوي على إمكانياته في تحقيق مجتمع مدني (Civil Society)، وكما يرى أن الديمقراطية لا تحيا ولا تنمو في الباسانترين، وذلك لأن كياهي في الباسانترين له دور كبير. ويعتمد الباسانترين على شخصيته الفردية. ومن المعروف أن الشخصية الفردية والديمقراطية لا يمكن التقاؤهما معا.[٨] ورغم ذلك لا يرى مارتين أن المتمسكين بالتقاليد من أهل الباسانترين في الدول النامية من المجموعات التي تعارض وتعادي الاستحداث.[٩] وهنا تبدو ضرورة معرفة نتائج الدراسة التي قام بها سنوك هورخرونجي بشأن أهل القرية المتمسكين بالتقاليد حيث قال: يرى بعض الناس أن المسلمين التقليديين في جاوا لهم أفكار جامدة غير متطورة، وهم محبوسون بأفكار العلماء في القرون الوسطى، وهذا ليس بصحيح، وقد حدثت عليهم تحولات أساسية، وتم ذلك بشكل متدرج ومعقد، ولذلك لا يستطيع التابع الذي ليس لديه معلومات كافية عن طريقة تفكيرهم أن ينظر إلى تلك التحولات والتغيرات، مع العلم أنها تحدث أمام عيوننا، وهذا مخالف لمن يتابعها بدقة.[١٠]

وتعد السمات والطبيعة الأساسية للباسانترين التي لها علاقة برفضها بالإشاعات المركزية طاقة له ليلعب بها دوره في عملية التحولات الاجتماعية بشكل فعال. وبناء على ذلك أصبح الباسانترين قوة المجتمع التي تعترها الحكومة. ولذلك عندما

---

[٧] Marzuki Wahid, Pesantren Masa Depan : Wacan Pemberdayaan dan Tranformasi Pesantren (Bandung: Pustaka Hidayah,1999), h.145-147

[٨] Martin van Bruinessen, Kongungtur Sosial Politik di Jagat NU Pasiah Khuzah 26"Pengukatan Nu Delade 90-an, (Yogyakarta: LKiS, 2000), h. 77-78

[٩] Martin van Bruinessen, NU:Tradisi,Relasi-relasi Kuasa,Pencarian Wacana Baru (Yogyakarta: LKiS, 2000), h. vi

[١٠] نقل عن كلام كليفورد جيرتز في كتاب "Modernization in A Modern Society" The Indonesian Case" ص١١٦

صارت الحالات الاجتماعية والسياسية عالية ومسيطرة تحت فكرة الاستحداث، تبدو الامكانيات التي يمتلكها الباساترين بسماته وطبيعته الاساسية لتنمية المجتمع وخاصة المواطنين المستضعفين. وتمرونته يرجى أن يلعب الباساترين دورا مهما ويشارك في تصميم الوضع الاجتماعي والثقافي بالإضافة إلى الوضع السياسي وايديولوجيا الدولة.[11]

الختام

نظرا لما سبق يبدو أن للباساترين قوة وطاقة داخلية في مواجهة أمواج الاستحداث، ومن ناحية كونه مؤسسة تعليمية يقف الباساترين بالثبات، ولا ينهار وسط مهبة رياح الاستحداث الشديدة، وهذا بخلاف المؤسسات التعليمية الإسلامية التقليدية التي يتوقف دورها في التاريخ العصري. وهذا السبب يرجع إلى السمات والطبيعة التي يمتلكها الباساترين لكونه مؤسسة أهلية أصلية إندونيسية تحافظ على نظام الاعتماد على النفس وغير المركزية. وقد منح ذلك الباساترين إمكانية وطاقة عظيمة في تقديم خدماته للمجتمع والقيام بتنميته.

[11] Abdurrahman Wahid, Menggerakkan Tradisi: Esai-esai Pesantren (Yogyakarta: LKiS, 2001)

المراجع

Abdurrahman Wahid, Menggerakkan Tradisi: Esai-esai Pesantren (Yogyakarta: LKiS, 2001)

Azyumardi Azra, Pendidikan Islam: Tradisi dan Modernisasi Menuju Milenium Baru (Jakarta: Logos, 1999)

Dawam Raharjo, Pesantren dan Pembaharuan (Jakarta: LP3ES, 1995)

Karel Amstrong, Pesantren, Madrasah, Sekolah : Pendidikan Islam dalam Kurun Modern (Jakarta : LP3ES, 1986)

Marzuki Wahid, Pesantren Masa Depan : Wacan Pemberdayaan dan Tranformasi Pesantren (Bandung: Pustaka Hidayah,1999)

Martin van Bruinessen, Konjungtur Sosial Politik di Jagat NU Paskah Khittah 26:'Pergulatan Nu Dekade 90-an, (Yogyakarta: LKiS, 2000)

Martin van Bruinessen, NU:Tradisi,Relasi-relasi Kuasa,Pencarian Wacana Baru (Yogyakarta: LKiS, 2000)

Dipindai dengan CamScanner